International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
Vol. (4), No. (3) March 2025 الإصدار (4)، العدد (3)

دور التربية الإسلامية في مواجهة الهدر والإسراف

أحمد محمد آل مرزوق
طالب دكتوراه، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
ahmad107488@gmail.com

مسفر جبران آل رفعة
أستاذ أصول التربية، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى استكشاف مفهومي الهدر والإسراف، وعلاقتهما ببعضهما البعض، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز أهداف الدراسة التعرف على مفهوم الهدر والإسراف، وعلاقة كل منهما بالآخر والتعرف على حكم الإسراف وأدلته والأسباب المؤدية إليه والتعرف على صور الإسراف والآثار المترتبة عليه ودور التربية الإسلامية في مواجهته، وتناول هذا البحث في إطاره النظري في المبحث الأول مفهوم الهدر والإسراف، وفي المبحث الثاني تناول حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية وفي المبحث الثالث تم استعراض صور الإسراف وآثاره السلبية، كما تناول البحث دور التربية الإسلامية في مواجهة الإسراف من خلال الوسائل الدينية والتربوية، مثل تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع، وتوجيه الأفراد نحو الاعتدال في الإنفاق، وخلص البحث إلى أن التربية الإسلامية تؤدي دورًا حيويًا في مواجهة الإسراف من خلال تعزيز الوعي الديني والاجتماعي، وتوجيه الأفراد نحو سلوكيات معتدلة، مما يسهم في بناء مجتمع متوازن ومستدام.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، مواجهة، الهدر، الإسراف.

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
Vol. (4), No. (3) March 2025 الإصدار (4)، العدد (3)

The Role of Islamic Education in Addressing Waste and Profligacy

Ahmed Mohammed Al-Marzouq
Ph.D. Candidate, Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia
ahmad107488@gmail.com

Misfer Jibran Al-Rafah
Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to explore the concepts of waste and profligacy, their interrelationship, and their implications. The study followed a descriptive approach, and its main objectives included understanding the concepts of waste and profligacy, examining their interconnection, discussing the ruling on profligacy in Islam and its evidence, identifying the causes leading to it, and exploring its various forms and negative consequences. Additionally, the study examined the role of Islamic education in addressing profligacy through religious and educational means, such as promoting Islamic values in society, guiding individuals toward moderation in spending, and fostering awareness about the dangers of waste. The theoretical framework of the research was divided into three sections: the first section discussed the concepts of waste and profligacy, the second examined the Islamic ruling on profligacy, and the third reviewed the forms and negative effects of profligacy. The research concluded that Islamic education plays a crucial role in combating profligacy by enhancing religious and social awareness and guiding individuals toward moderate behaviors, contributing to the development of a balanced and sustainable society.

Keywords: Islamic Education, Addressing, Waste, Profligacy.

1. الفصل الأول: مدخل البحث

1-1 مقدمة البحث

تُعتبر ظاهرة الهدر والإسراف من القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تثير القلق في المجتمعات المعاصرة؛ حيث تعكس انحرافًا عن القيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي. فالإسراف، بصوره المختلفة، يُعد صفة ذميمة، سواء كان ذلك في المباحات أو المحرمات. فكل من الإسراف والتبذير يمثلان إفراطًا أو تفريطًا في استخدام النعم التي منحها الله للعباد، مما يؤدي إلى إهدار الموارد وإضعاف القيم الأخلاقية. ومع ذلك، فإن رحمة الله الواسعة تشمل جميع عباده، حتى أولئك الذين انغمسوا في مواطن الإسراف بكل أشكاله. فالله سبحانه وتعالى يدعوهم إلى الأمل والرجاء، ويمنحهم فرصة للتوبة والعودة إلى الطريق الصحيح. يعلم الله ضعف عباده، ويُدرك أن الشيطان يترصد لهم في كل زاوية، لذا يمد لهم يد العون ويُفتح أمامهم أبواب الرحمة. فهو لا يُعاقبهم على معاصيهم حتى يُهيئ لهم جميع الوسائل اللازمة لتصحيح أخطائهم وتقويم سلوكياتهم، مما يُبعدهم عن اليأس والقنوط. وسيتناول هذا البحث مفهوم الهدر والإسراف والعلاقة بينهما وحكم الإسراف وأدلته وحده وأسبابه وآثاره السلبية على الأفراد والمجتمعات. كذلك دور التربية الإسلامية في مواجهة هذه الظواهر.

2-1 مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تنامي ظاهرة الهدر والإسراف نتيجة العادات السلبية والتوجهات المادية المفرطة التي تتعارض مع مبادئ الإسلام، وتزايد الحاجة إلى إيجاد حلول تربوية قائمة على القيم الإسلامية لتقويم السلوكيات، وتعزيز المسؤولية الفردية والمجتمعية والحد من الهدر والإسراف في المجتمعات، وعليه يمكن بلورة تساؤل الدراسة في: **ما دور التربية الإسلامية في مواجهة الهدر والإسراف؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:**

1. ما مفهوم الهدر والإسراف وما علاقة كلا منهما بالآخر؟
2. ما حكم الإسراف وأدلته والأسباب المؤدية إليه؟
3. ما هي صور الإسراف والآثار المترتبة عليه وما ودور التربية الإسلامية في مواجهته؟

3-1 أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة الهدر والإسراف، وذلك من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة هذه الظاهرة.
2. التعرف على مفهوم الهدر والإسراف وعلاقة كل منهما بالآخر.
3. التعرف على حكم الإسراف وأدلته والأسباب المؤدية إليه.
4. التعرف على صور الإسراف والآثار المترتبة عليه ودور التربية الإسلامية في مواجهته.

4-1 أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من الجوانب التالية:

1. دور التربية الإسلامية في مواجهة تحدي الهدر والإسراف؛ يستعرض البحث الوسائل الدينية التي تسهم في توجيه الأفراد والمجتمعات نحو سلوكيات أكثر اعتدالاً وتوفيراً.
2. التأثير السلبي للهدر والإسراف على كافة جوانب المجتمع، ومن ثم الحاجة إلى مواجهتها من منظور التربية الإسلامية.
3. قد يساهم هذا البحث في توجيه صناع القرار نحو وضع سياسات تتماشى مع القيم الإسلامية وتدعم مكافحة الهدر والإسراف.

2. الفصل الثاني: أدبيات البحث

2-1 الدراسات السابقة:

- **دراسة (Arum & Mawardi, 2025):**

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الأسلوب الاستهلاكي المفرط على الاستقرار المالي الفردي والعالمي وصلته بتحريم الإسلام للإسراف كما ورد في سورة الإسراء آية 26-27. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الشراء الاندفاعي بدون تخطيط ووعي يؤدي إلى تفاقم الديون وعدم الاستقرار المالي والنفسي للفرد، كما أوصت الدراسة بضرورة تعليم التمويل الإسلامي وتطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية لإقامة نظام اقتصادي مستدام وأن تطبيق القيم الإسلامية في الأنظمة المالية يعد حلاً فعالاً في مواجهة الإسراف.

- **دراسة (Sair, Kirana & Karyono, 2025):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة مفهوم العيش المقتصد مع السلوك الإشرافي وعلاقته بمبدأ حفظ المال في الاقتصاد الإسلامي، اعتمد الباحثون على المنهج النوعي من خلال البحث المكتبي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن العيش الاقتصادي يتوافق مع مبدأ

حفظ المال كما يساعد على تجنب الإسراف وهو ما يتوافق مع التعاليم الإسلامية، يدعم مبدأ العيش الاقتصادي الاستخدام الحكيم للثروة، مراعاة الاحتياجات الأساسية والاحتياجات الثانوية والاحتياجات التكميلية وبالتالي منع الهدر والإسراف المخالف للشريعة الإسلامية.

- **دراسة (Mujahidid, Zainuddin, Rahmadani & Putir, 2024):**

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير القيم الدينية على سلوك المستهلكين في مدينة بالوبو، استخدم الباحثون المنهج المسحي، وعينة الدراسة (114) من مسلمي مدينة بالوبو، وأداة الدراسة هي الاستبانة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً كبيراً للقيم الدينية في الحد من الإسراف في سلوك المستهلكين، وتوفير رؤى مفيدة للمسوقين ورواد الأعمال في تطوير استراتيجيات تسويقية تتوافق مع القيم الدينية للمستهلكين المسلمين.

- **دراسة (Abdelgalil, 2024):**

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الإسراف متعدد الأوجه في القرآن الكريم، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها تعزيز القران الكريم إلى النظرة المتوازنة للحياة وتعزيز الموارد الطبيعية وعدم الإسراف فيها والعواقب السلبية للإسراف بمختلف أنواعه، كما أن للقرآن الكريم دوراً بارزاً في الدعوة إلى الاعتدال في مختلف جوانب الحياة والمساهمة في تطوير مجتمع فاضل وإنساني.

- **دراسة (الخولي، 2024):**

هدفت الدراسة إلى بيان منهج الإسلام في معالجة ظاهرة الهدر الغذائي، اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج هي المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي والمقارن وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها تفعيل مبدأ ترشيد النفقات على الأغذية والاقتصاد في الاستهلاك وتوزيع الفائض من الأطعمة على المحتاجين وإعادة تدوير الأغذية غير الصالحة للاستهلاك والانتفاع بها بأي وسيلة ممكنة كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الدينية في إقامة الخطب والندوات والمؤتمرات لمواجهة ظاهرة الهدر الغذائي.

- **دراسة (درويش، 2024):**

هدفت الدراسة إلى إبراز مظاهر الهدر والإسراف في المناسبات والأفراح وسبل معالجة هذه الظاهرة في ضوء القرآن والسنة، اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي النقدي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن معظم احتفالات الأفراح تأتي من باب التفاخر والتباهي والتعالي،

كما أبانت الدراسة جانباً من مظاهر الإسراف في المعاصي داخل قاعات الأفراح من غناء ورقص واختلاط الأبدان، كما أوصت الدراسة بصياغة قوانين خاصة بالأسرة تعمل على الحد من مظاهر السرف في الاحتفالات والمغالاة في المهور وأوصت الدراسة أيضاً بتدشين المبادرات الاجتماعية بهدف توعية الأهل والشباب بمخاطر الهدر والإسراف.

- **دراسة (غنيم، 2024):**

هدفت الدراسة إلى استخراج التطبيقات الأصولية المتعلقة بالنهي عن الإسراف الواردة في قولة تعالى (ولا تسرفوا)، اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها النظر إلى الإسراف باعتباره مجاوزة الحد مطلقاً وتعدد صور الإسراف وأشكاله ويمكن حصرها في الإسراف في الطاعات والمباحات والمحرمات والعقوبات كما أوصت الدراسة بضرورة عقد الندوات العلمية والمحاضرات التوعوية لتبصير المجتمع بالنهي عن الإسراف ومخاطرة على النفس وعلى الجنس البشري.

- **دراسة (عرب، 2022):**

لقد هدفت الدراسة إلى توضيح علل الأحكام في الإسراف، حيث أن الإسراف فيه اجتهاد لتوضيح حكمها، ولقد توصل الباحث إلى أن الإسراف فيه اجتهاد لبيان الحكم، والإسراف في اللغة هو التجاوز والتعدي، وأن ما ورد في القرآن الكريم بخصوص الإسراف كان كما جاء في تعريف المصطلح اللغوي، وجاء كل مفهوم في القرآن الكريم موضحاً لموضع المفهوم في كل آية حسب سياقها، وتوصل الباحث أنه بالرغم من تعدد المفاهيم إلى أن المعنى واحد وهو التجاوز والتعدي، والفقهاء يقصدون بالإسراف الزيادة وتجاوز الحد، ولقد ذكر الفقهاء أن الإسراف هو تعدي في أداء الواجب أو المستحب أو المباح حتى يحصل بها الضرر، أو أنها تفضي إلى التقصير في أداء غيرها أو تركه، وأن الإسراف يتضمن إسراف المال في الحرام وذكر الباحث أن الفقهاء رأوا أن الإسراف يتضمن تحريم الحلال، وتناول الحرام، وذكر الباحث أن العرف ضابط قوي في تحديد حدود الإسراف، وذكر الباحث أربعة صور للإسراف تتضمن ما جاء في الشريعة بأنه إسراف، وما زاد في الطاعات والأعمال عن الحد بما يسبب الضرر أو الإسراف بفعل المحرمات والمعاصي، وزيادة المباح بما يسبب الضرر أو يخرجه عن كونه مباحاً.

- **دراسة (جون، 2022):**

ناقشت الدراسة ظاهرة الإسراف، وحاولت الدراسة توضيح رؤية الشريعة الإسلامية للإسراف وذكرت أنواع مختلفة للإسراف، وتضمنت الإسراف في المحرمات والأكل والشرب، وذكر الباحث

الحكم الشرعي للإسراف فإذا كان الإسراف يترتب عليه ترك المستحب كان الأمر مكروها، وإذا كان الإسراف مترتباً عليه ترك الواجبات صار حراماً، وأكد الباحث على ضرورة التوسط، وركز الباحث على الإسراف في الأكل والشرب والملبس، وذكر أن الملبس يكون فيما أحله الله وأنه لا بأس من إظهار النعم التي أنعم بها الله على عباده.

- **دراسة (عوض، 2020):**

هدفت الدراسة إلى بيان دور القيم القرآنية في المحافظة على المال وتجنب الهدر والإسراف المالي، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات من أبرزها أن القرآن الكريم قد بنى منهجاً قيماً من شأنه حال تطبيقه على الوجه الأمثل أن يعين الإنسان في حفظ المال وتجنب الإسراف والتقتير، أن ما يعيشه المجتمع اليوم من ضياع المال وهدره هو بعد الناس عن المنهج الإلهي لذا يجب على المجتمع أن يعود للمنهج الرباني للخروج من أزمة الهدر والإسراف المالي.

- **دراسة (نظمي، 2018):**

لقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الإسراف من منظور القرآن الكريم وأسبابه وعلاجه، ولقد اتبعت الباحثة المنهج التفسيري الموضوعي، وقامت بتوضيح معنى الإسراف لغة واصطلاحاً وتوضيح العلاقة بينهما، كما ركزت على توضيح الآيات التي وردت فيها الإسراف ومشتقاتها في السور المدنية والمكية، ووضحت صور الإسراف كما ذكرت في القرآن الكريم، كما وضحت الباحثة العاقبة الدنيوية والأخروية التي وضعها القرآن الكريم عاقبة للإسراف والمسرفين، ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المفاهيم المتعددة للإسراف لغة واصطلاحاً أما لغة فالإسراف هو تجاوز الحد ووضع الشيء في موضع خاطئ وهناك معاني تتشابه مع الإسراف تتمثل في الجهل والغفلة والفساد، أما المعنى الاصطلاحي للإسراف فهو واحد ويعني تجاوز الحد، ولذا معنى الإسراف اللغوي أهم وأشمل وأدق، كما وضحت الباحثة أن الإسراف ورد في القرآن الكريم في نحو 23 مرة تتواجد في 21 آية و17 سورة، وهي كما يلي:

- جاءت كلمة "أسرف" ومشتقاتها في ١٦ آية مكية، موزعة على ١٢ سورة.
- جاءت كلمة "أسرف" ومشتقاتها في ٦ مواضع من كتاب الله، و٥ آيات في ٥ سور.
- ولقد ذكرت الباحثة أن كلمة "أسرف" ومشتقاتها وردت في السور المكية أكثر مما جاء في السور المدنية وذلك بطبيعة الحال في مكة وقتها حيث كان الإسراف في حياة الجاهلية أوضح بكثير فكان لزاماً نهياً واضحاً لهذا الإسراف والهدر، وأكدت على النهي عن الإسراف في مال اليتامى والمعاصي

بشكل عام، أما السور المدنية فقد ركزت عن الإسراف في مال اليتامى ومال الزكاة ونهت عن معاصي بني إسرائيل وفي القتل ولقد أوضحت الدراسة أن النهي في القرآن الكريم واضح للإسراف، وتم ذكر العاقبة في الدنيا والآخرة وعاقبة الأمم السابقة التي أسرت مثل قوم نبي الله لوط فهم اسرفوا في المعصية، وفرعون الذي أسرف في القتل والفساد والتكبر والتجبر، وإسراف بني إسرائيل في القتل في الأنبياء والرسل وذكر القرآن الكريم في آياته أن عاقبة المسرفين في الدنيا الضلال وعدم الهداية وتزيين الأعمال السيئة وهلاكهم وعذابهم أما في الآخرة فهم حشروا عمياناً وخلودهم في النار.

- ويوصي الباحث بما يلي:
  - يجب معرفة أسباب الإسراف والابتعاد عنها والحذر منها.
  - لابد من إيجاد حلول شرعية لمعالجة الفساد وعلاج ما ترتب عليه من مفاسد.
  - معرفة كيفية علاج الإسراف إذا وقع العبد فيه.
  - الإحسان إلى النعمة بشكرها وحتى نحفظها من الزوال.

2-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

2-2-1 الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وعرض النتائج والتوصيات.

2-2-2 أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

اهتمام الدراسات السابقة بظاهرة الهدر والإسراف وسبل مواجهته، وهو نفس هدف الدراسة الحالية، كما استخدمت معظم الدراسات المنهج الاستقرائي التحليلي، ولقد اتفقت الدراسة الحالية ودراسة كلاً من **(Arum & Mawardi, 2025)** في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل العلاقة بين القيم الإسلامية والأنماط الاستهلاكية.

كما ناقشت الدراسة الحالية الآثار السلبية للإسراف، مثل التأثير الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهو ما تناولته أيضًا دراسات مثل دراسة **(Mujahidid, Zainuddin, Rahmadani & Putir, 2024)** التي اهتمت بدراسة تأثير القيم الدينية في الحد من الإسراف الاستهلاكي.

كما تناولت الدراسات السابقة ظاهرة الهدر والإسراف من منظور القرآن والسنة وهو ما يتفق أيضاً مع الدراسة الحالية، فمثلاً في دراسة عبد الجليل (2024) التي ناقشت مفهوم الإسراف في القرآن الكريم، حيث ركزت على الدلالات اللغوية والتفسيرية لمفهوم الإسراف والنهي عنه في النصوص الشرعية.

ولقد ركزت دراسة درويش (2024) على ظاهرة الهدر والإسراف في مناسبات الأفراح وما يصاحبها من مغالاة ومباهاة في مستلزمات الزواج، بينما ركزت دراسة **(Arum & Mawardi, 2025)** على بيان أثر الأسلوب الاستهلاكي المفرط على الاستقرار المالي للفرد، ويمكن القول بأن المباهاة في مستلزمات الزواج يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي للفرد من خلال تراكم الديون، وهذه النتيجة بدورها تتفق مع دراسة **(Arum & Mawardi,2025)**

كما اتفقت الدراسة الحالية ودراسة الخولي (2024) ودراسة غنيم (2024) ودراسة درويش (2024) على ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات العلمية؛ لتوعية المجتمع الإسلامي بمخاطر الإسراف.

3-2-2 أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

لم تقم الدراسات السابقة بعرض شامل لموضوع البحث، ولقد اختلفت هذه الدراسة بعرضها لأشكال مختلفة من الهدر والإسراف سواء في المال أو الوقت أو الطاقات البشرية، بينما ركزت الدراسات السابقة فقط على جانب واحد أو شكل واحد من أشكال الإسراف والهدر مثل الإسراف المالي أو الغذائي، مثل دراسة درويش (2024) التي تناولت الإسراف في المناسبات والأفراح، ولم تتوسع لتشمل الجوانب الأخرى للهدر.

ولقد ناقشت بعض الدراسات السابقة الحلول من الناحية الدينية لكن هذه الدراسة اختلفت في قدرتها على التركيز على التوجيه الديني كأداة مهمة في الحد من الإسراف والهدر فمثلاً دراسة (Sari, Kirana & Karyono, 2025) تناولت الحد من الإسراف في المعيشة من منظور إسلامي لكنها لم تركز على الدور التربوي كما فعلت الدراسة الحالية.

ولقد اختلفت هذه الدراسة في تصنيف الإسراف إلى أشكال مختلفة من منظور مختلف مثل الإسراف في العبادات، الإسراف في المباحات، والإسراف في العقوبات، بينما ركزت الدراسات السابقة على المنظور المألوف للإسراف والهدر.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة ناقشت الجانب الفقهي أو الاقتصادي فقط، بينما كانت مناقشة الدراسة الحالية أكثر عمقاً، واختلفت الدراسة الحالية في الاهتمام بالتوجيه في المدارس والأسرة والمساجد بينما اكتفت الدراسات السابقة مثل دراسة عوض (2020) في التركيز على القيم القرآنية في المحافظة على المال.

4-2-2 ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة بشموليتها التي ناقشت الهدر والإسراف بمفهوم واسع يشمل الوقت والجهد والموارد، كما تميزت الدراسة عن الدراسات السابقة في تقديمها للحلول المتعددة القابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية والمجتمعية مثل تقديم توجيه وإرشاد في المناهج الدراسية والمساجد.

كما اهتمت هذه الدراسة بتوضيح العلاقة بين الإسراف والبعد التربوي للمشكلة وأثر هذه المشكلة على الأفراد والمجتمع، كما استطاعت أن تقدم هذه الدراسة من خلال شموليتها في عرض المشكلة من خلال عرض الجانب الفقهي والتحديات المجتمعية والاقتصادية المعاصرة، بينما ركزت معظم الدراسات على جانب واحد.

3. الفصل الثالث: الإطار النظري

يتناول الإطار النظري للبحث مفهوم الهدر والإسراف من جوانب متعددة؛ حيث يبدأ بتعريف كل منهما من الناحية اللغوية والاصطلاحية. ويُظهر البحث أن الهدر هو مفهوم شامل يتضمن الإسراف والتبذير، مما يبرز أهمية فهم العلاقة بين هذه المفاهيم لتحديد استراتيجيات فعالة لمواجهتها، كما يتناول البحث حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية، مستندًا إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية تحذر من هذه الظاهرة. علاوة على ذلك، يستعرض الإطار النظري الأسباب التي تؤدي إلى الإسراف، مثل الظروف المحيطة بالفرد ومصاحبة المسرفين، مما يعكس الحاجة إلى معالجة هذه العوامل من خلال التربية والتوعية. كما يتناول البحث صور الإسراف وآثاره السلبية، مما يسلط الضوء على ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لمواجهتها. في النهاية، يُظهر الإطار النظري أهمية التربية الإسلامية في تعزيز القيم التي تدعو إلى الاعتدال، مما يساهم في بناء مجتمع واعٍ وقادر على إدارة موارده بشكل مستدام.

3-1 المبحث الأول: مفهوم الهدر والإسراف وعلاقة كل منهما بالآخر

3-1-1 المطلب الأول: مفهوم الهدر:

أولًا: الهدر لغة:

الهاء والدال والراء يدل على سقوط شيء وإسقاطه، وعلى جنس من الصوت، والهدر مصدر هدر، والهَدَرُ: محرّكة: ما يَبْطُلُ من دَم وغيره. يقال: هَدَرَ يَهْدِرُ، بالكسر، ويهدرُ بالضم هَدْراً وهَدَراً، محرّكة، أي بَطَلَ، وهَدَرْتُه. لازم مُتَعد، وأَهْدَرْتُه أنا إهداراً وأَهْدَره السلطان: أباحه وأبطله. وأهدر الشيء: أبطله، ويقال: أهدر دمه أباحه وأسقط القصاص فيه والدية وكرامة فلان أسقطها. ويقال: ذهب دم فلان هَدْراً وهَدَرَاً. أي باطلاً لا قَودَ فيه ولا عقل، ولم يُدرك بثأره. وفي الحديث: "من اطلع في دار قوم بغير إذنهم

ففقأوا عينه فقد هدرت عينه، أي إن فَفَؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية، ودماؤهم هَدَرٌ بينهم، محرّكة، أي مُهدَرَةً مباحة. وتهادر القوم أبطلوا دماؤهم بينهم وأباحوها. والهَدْرّ والهادِرُ: الساقط. محرّكة وكعِنَبَةٍ وهُمَزَةٍ: ساقطون ليسوا بشيءٍ وكذا الواحد والأنثى، وهَدَرَ البعير يَهْدِرُ هَدْراً وَهَدِيراً وهَدَّرَ: صوت في غير شِقْشِقَةٍ، وفي المثل: كالمُهْدَر في العُنَّة، يُضرب لمن يصيح ويُجَلَبُ ولا يُنفذ قوله ولا فعله، كالبعير يحبس في العنة أي الحظيرة ممنوعًا من الضراب وهو يُهَدِّرُ، وهدر الشراب يهدر هدراً وتهداراً، إذا غلا (هوساوي، 2015).

ثانيًا: الهدر اصطلاحًا:

الهدر هو الإباحة ويقع على نفس الشخص أو على عرضه أو على ماله فهدر النفس هو الذي لا قود فيه ولا دية ولا كفارة، وهدر الطاقات بوصفة واحد من أشد آثاره على بناء المجتمع ونمائه وعلى صحة الإنسان وعافيته النفسية وعلى الأمن الاجتماعي والحصانة المجتمعية. والهدر: هو فعل مضاد للتنمية البشرية أو مجموعة من السياسات التي تقود نقاضها وتخطيطاتها الواعية وغير الواعية إلى ضياع الطاقة البشرية وإهدارها أو عدم توفير الشروط لها للعمل حسب كفاءاتها. والإهدار أعم من مفهوم الإسراف والتبذير؛ لأنّ الإسراف صرف الشيء فيما ينبغي زائدًا على ما ينبغي وأما التبذير فإنه صرف الشي فيما لا ينبغي، أما الهدر فهو الإباحة الخالية من الترك والالزام (أميش، 2022).

3-1-2 المطلب الثاني: مفهوم الإسراف:

أولًا: الإسراف لغة:

لفظ «الإسراف» مأخوذ من «السَّرَف»، وهو في أصله اللغوي يدل على تعدي الحد. قال ابن فارس: السين والراء والفاء أصل واحد يدل على تعدي الحد، والإغفال أيضًا للشيء، تقول: في الأمر سرف أي «مجاوزة القدر». ف «الإسراف» و «السَّرَف» بمعنى واحد وهو مجاوزة القصد والحد، وقيل: السرف الخطأ ووضع الشيء في غير حقه، وسرف الشيء بالكسر سرفًا أغفله وأخطأه وجهله. ويقال: فلان سَرِفُ الفؤاد أي مخطئ الفؤاد وغافله. وسرف العقل قليله، كما يقال: «أسرف الرجل» إذا جاوز الحد، وأسرف إذا أخطأ، وأسرف إذا غفل، وأسرف إذا جهل. وأما السرف الذي نهى الله عنه هو ما أنفق في غير طاعة الله قليلًا كان أو كثيرًا والإسراف في النفقة التبذير (نظمي، 2018).

ثانيًا: الإسراف اصطلاحًا:

إن للعلماء في تعريف الإسراف اصطلاحًا أقوال (جاسم، 2014):

- فمنهم من خص استعمال الإسراف في النفقة أو الأكل، فقيل في تعريفه: إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس.

وقيل: الإسراف تجاوز الحد في النفقة.

وقيل إن يأكل الرجل مما لا يحل أو يأكل مما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة.

- ومنهم من جعل الإسراف عامًا في كل فعل أو قول يصدر عن الإنسان وهو الأرجح، فقيل في تعريفه: هو تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان أو قول وهو في الإنفاق أشهر.

وقيل الإسراف مجاوزة الحد في كل شيء.

وقيل: هو الإبعاد عن مجاوزة الحد.

ولما كان الإسراف في اللغة من معانيه: الجهل -وأخطأ في الشيء وضعه في غير حقه فإن هذا المعنى ظاهرًا أيضاً في الإسراف في المعنى الاصطلاحي وكذا في معنى التبذير إذ هما جهل في مقادير الحقوق أو جهل في مواضع الحقوق وكذا من الإسراف مجاوزة الحد -وهو ضد القصد في المعنى اللغوي فهو كذلك في المعنى الاصطلاحي وكذا الذي يطلق عليه في الاصطلاح إسراف -يدخله معنى الخطأ والجهل والغفلة من فاعل هذا الأمر المسرف فيه. وإذا ذهب المال أو الوقت أو غيرهما فيما لا فائدة فيه فهو شبيه بسرف الماء الذي يذهب في غير سقي ولا نفع. وكل المعاني الشرعية في الإسراف تعود إلى أصله اللغوي وهو مجازة الحد (شبالة، 2002).

وهناك بعض المصطلحات ذات الصلة بالإسراف، ومن هذه المصطلحات ما يلي (عياصرة، 2011):

1. التبذير: هو مجاوزة الحد عمدًا وعدوانًا.
2. التقتير: وهو الإنفاق دون القدر المطلوب على الجهة المراد الإنفاق فيها.
3. السفة: خفة تعرض الإنسان من الفرح والغضب فتحمله على العمل بخلاف طور العقل.

3-1-3 المطلب الثالث: علاقة الهدر بالإسراف:

الهدر والإسراف مفهومان متداخلان؛ حيث يُعد الإسراف تجاوزًا للحد في الإنفاق المشروع، سواء بالزيادة عن الحاجة أو الترف، أما التبذير فهو صرف المال في غير مواضعه الشرعية أو في أمور بلا منفعة. والهدر أوسع نطاقًا من الإسراف، إذ يشمل كافة صور التصرف الخاطئ بالمال، سواء بالإسراف، أو التبذير، أو الإهمال كترك الممتلكات دون صيانة. وقد حذر الإسلام من هذه الممارسات، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: 141]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الإسراء:

27]. كما نهى النبي ﷺ عن الإسراف حتى في الوضوء، وحذر من إضاعة المال بإهماله أو إنفاقه في غير وجهه الشرعي. وبذلك، يتضح أن الهدر مفهوم شامل يضم الإسراف والتبذير والإهمال، مما يستوجب ترشيد الإنفاق وحسن تدبير الموارد بما يحقق المنفعة للفرد والمجتمع (الرميح، 2018).

2-3- المبحث الثاني: حكم الإسراف وأدلته وحده والأسباب المؤدية إليه

1-2-3 المطلب الأول: حكم الإسراف والأدلة عليه:

إن الإسراف في الشريعة الإسلامية حرام، لما فيه من إفساد وإضاعة للمال، وقد وردت النصوص الشرعية تحذر منه بشدة. قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ [الفرقان: 67]. وقد أمر الله بالتوازن في الإنفاق، ونهى عن تجاوز الحدود سواء بالإسراف أو التقتير. ويظهر ذلك جليًا في قوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]. وقد ذمت الشريعة الإسلامية وجوه من الإسراف، منها (أحمد، 2023):

1. الأكل فوق حد الشبع مكروه، لقوله ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".
2. ترك بعض الطعام أو الانتقاص منه، مثل أكل وسط الخبز وترك أطرافه، يعد من الإسراف المذموم.
3. الإسراف في المال: الإسراف في المال يشمل كل وجه غير ضروري، مثل التفاخر في الملبس والمركب، أو الإنفاق المبالغ فيه في السفر والنزهات. وقد حذر النبي ﷺ من ذلك بقوله: "إن الله نهى عن إضاعة المال"

ولقد نهى القرآن الكريم عن الإسراف في مواطن عديدة؛ منها: قوله تعالى ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾ [النساء: 6]. قال ابن كثير: ينهى تعالى عن أكل أموال اليتامى من غير حاجة ضرورية. وقال الماوردي: يعني لا تأخذوها إسرافًا على غير ما أباح الله لكم، وأصل الإسراف تجاوز الحد المباح إلى ما ليس بمباح، فربما كان في الإفراط، وربما كان في التقصير، غير أنه إذا كان في الإفراط فاللغة المستعملة فيه أن يقال أسرف إسرافًا، وإذا كان في التقصير قيل: سرف يسرف (جون، 2022).

وفي السنة النبوية المطهرة أن الرسول محمد ﷺ قال "كُلوا، وتصدقوا، والبسوا، في غير إسراف ولا مخيلة" وقال ﷺ إن رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق؛ فلهم النار يوم القيامة". كما قال ﷺ "لا تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل؟ وعن ماله من أين

اكتسبه؟ وفيما أنفقه؟". وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال "ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك، في غير سرف ولا تبذير، وما تصدقت به، فهو لك. وما أنفقت رياء وسمعة، فذلك حظ الشيطان". وقد كتب علي رضي الله عنه كتاباً لزياد بن أبيه في ذم الإسراف جاء فيه "فدع الإسراف مقتصدًا، واذكر في اليوم غداً، وأمسك مِنَ المالِ بقدر ضرورتِك، وقدم الفضل ليوم حاجتك، أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنتَ عِنده من المتكبرين؟ وتطمع -وأنت متمرغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة -أن يُوجب لك ثواب المتصدقين؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف، وقادم على ما قدم والسلام" (عبد، 2019).

2-2-3 المطلب الثاني: حد الإسراف:

إن التصرفات من حيث اعتبارها إسراف هي على أربعة أحوال هي كالتالي (عرب، 2022):

- **الحالة الأولى:** ما نصت الشريعة على أنه إسراف. ومنه ما روي فيه أن النبي مر بسعد رضي الله عنه وهو يتوضأ فقال: "ما هذا السرف؟) فقال: أفي الوضوء إسراف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار"، ففي هذا الحديث ما كان زائدًا عن القدر المستحب اعتبرته الشريعة إسرافًا.
- **الحالة الثانية:** الزيادة في الدين، أو في فعل الطاعات بما يعود على المكلف بالضرر ونحوه، أو بما يُفضي إلى ترك غيرها من الواجبات، أو التقصير في أدائها. وهذا نوع يحصل به الابتداع والزيادة على الشرع وفيه والزيادة على بعض الواجبات أو المستحبات تكون تعديًا لحدود الله، ونقل الحطاب رحمه الله أن السرف في العبادات فيه غلو وبدعة، ومنه تحريم الحلال وتحليل الحرام، ومنه أيضًا فعل بعض الطاعات وأداؤها على وجه يحصل به التعدي على حق بعض المكلفين، أو يحصل به الضرر على المكلف نفسه كسرد الصيام واستدامة قيام الليل ونحو ذلك، أو كان أداؤها يفضي إلى ترك غيرها من الواجبات.
- **الحالة الثالثة:** التعدي على الحرام والوقوع فيه، وقد اعتبرت الشريعة أن الوقوع في الحرام بمختلف درجاته وأنواعه ابتداء من الشرك نوع من الإسراف وكثير من الآيات القرآنية دالة على هذا النوع، فالكبائر والصغائر من الذنوب فيها نوع تعدٍ على أوامر الله ونواهيه وتجاسر على حدود الله، قال الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾ [آل عمران: 147]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 153]، وقد نقل ابن مفلح رحمه الله عن الإمام أحمد رحمه الله أنّ الإسراف والتبذير ما أخرجه في الحرام.
- **الحالة الرابعة:** الزيادة على المباح بما يضر، أو يقترن به وصف آخر يُخْرجه من حد المباح إلى الإسراف. المباح في الشريعة أصل لا يُنقل إلى غيره إلا بدليل كما هو متقرر عند جمع من الأصوليين،

والتعاطي مع المباح مباح، لكن قد يوجد ما يُخرج فعل المكلف من الإباحة إلى التحريم أو الكراهة بوجود أوصاف أخرى تستلزم ذلك، ومن ضمن هذه الأوصاف صفة الإسراف، والإسراف أحيانًا يكون مباح بالجزء منهياً عنه بالكل على جهة الكراهة أو التحريم.

3-2-3 المطلب الثالث: أسباب الإسراف:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإسراف، ومن هذه الأسباب ما يلي (اللامي والباهلي، 2014):

1. الظروف المحيطة بالفرد: فالجو العام الذي يعيشه الفرد قد يتسم بالبذخ والإسراف مما يؤثر سلبًا على سلوكيات الفرد وتبنيه لهذه العادة السيئة.
2. اليسر بعد العسر: قد يكون في بعض الأحيان النقلة النوعية في حياة الفرد من حالة التقشف والضيق إلى حالة اليسر لها نتائج عكسية؛ فلا يمكن للفرد حينها أن يحرص على الاعتدال والتوازن، فتراه ينحدر إلى حد الإسراف.
3. مصاحبة المسرفين: إن مصاحبة أهل السرف يؤثر وبشكل ملحوظ على سلوكيات الفرد المصاحب لهم، فغالباً ما يتخلق الإنسان بأخلاق أصحابه؛ لذا نجد الإسلام كثيراً ما يؤكد على قرين السوء وضرورة تجنبه وانتقاء الرفيق الصالح.
4. الغفلة عن الهدف الحقيقي: إن غفلة الإنسان عن غايته التي يسعى إليها -رضوان الله تعالى -مبتعداً عن السبل الكفيلة للوصول إلى ذلك الهدف السامي يوقع الإنسان العامل في الإسراف، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214].
5. الغفلة عن حقيقة الحياة الدنيا: إن الحياة الدنيا تتسم بتقلب الأحوال، فأنت اليوم في يسر وغداً في عسر، فعلينا أن ندخر ما فاض في وقت اليسر إلى وقت العسر، وأن نضع النعم في محلها، وإلا فالإسراف في وقت إقبالها يورث الحسرة والندامة في وقت إدبارها.
6. إهمال النفس: إن النفس البشرية ميالة إلى الترف والراحة، فلو أطلق الإنسان لها العنان مطلقاً، فإنها ستودي به -لا محالة إلى الإسراف، فإن مطالبها لا تنتهي يوماً ما، لذا نجد القرآن الكريم يؤكد على تزكية النفس والسعي لترويضها في قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ﴾ [الرعد: ١١].
7. الغفلة عن آثار الإسراف وما يمكن أن تجلبه من ويلات.

8. حب الظهور: من الأمور التي يمكن أن تكون وراء الإسراف هو حب الشهرة والتباهي أمام الآخرين كي يثنى عليه بالسخاء والكرم لما ينفق ويبذل في كل حين وعلى أي حال.

3-3 المبحث الثالث: صور الإسراف والآثار المترتبة عليه ودور التربية الإسلامية في مواجهته

3-3-1 المطلب الأول: صور الإسراف:

تتعدد صور الإسراف في الإسلام ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

لقد قسمت دراسة نصر (2023) صور الإسراف إلى ما يلي:

أ. **الإسراف في الطاعات** وله صور؛ منها: الزيادة على الثلاث في غسل أعضاء الوضوء، وصوم الوصل، والتصدق بجميع المال بحيث يؤدي إلى فقر المنفق نفسه حتى يتكفف الناس، والزيادة على الثلث في الوصية.

ب. **الإسراف في المباحات:** كالإسراف في الأكل، والشرب، والبناء، والزينة.

ج. **الإسراف في المحرمات:** فارتكاب المحرمات يعتبر بنفسه إسرافًا؛ لأنه مجاوزة الحد المشروع.

د. **الإسراف في العقوبة:** الأصل في الشريعة أن العقوبة بقدر الجريمة، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: 126].

وذكرت دراسة بري (2014) أن من صور الإسراف، الإسراف العقدي ويشتمل على ما يلي:

أ. **الإعراض عن كتاب الله:** يظهر لطف الله تعالى بعباده، رغم ما يظهر منهم من إسرافٍ في الإعراض عن القرآن الكريم وما جاء فيه من هدى ونور. فهم المخاطبون بهذا الكتاب العزيز في المقام الأول، كما قال الله تعالى: ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: 1-5]. قوله تعالى: {أَفَنَضْرِبُ} يُظهر استفهامًا إنكاريًا مبنيًا على قوله: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}. والمعنى: هل تظنون أن استمراركم في الإعراض عن هذا الكتاب العظيم يدفعنا إلى أن نمنع عنكم نزول مزيد من التذكير والهدى من القرآن الكريم؟ ولقد أنزل الله إليهم من التذكير ما يكفي لهدايتهم لو أنهم تأملوا بصدقٍ وتدبروا معانيه. ومع ذلك، كان استمرار نزول التذكير عليهم مصحوبًا -في نظرهم -بعدم الجدوى. ولكن الله سبحانه أوضح لهم أن إسرافهم في الإنكار والإعراض لا يمكن أن يكون سببًا لقطع الهداية عنهم؛ لأن الله رحيم بعباده، حريص على

صلاحهم. وهذا الاستفهام يحمل نفيًا قاطعًا لفكرة إيقاف الإرشاد بسبب عنادهم. وإسرافهم في الإعراض عن القرآن الكريم: جاء قوله تعالى: {أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ} بصيغة تفيد التوبيخ، حيث إن "أن" هنا لتنزيل المخاطبين، مع علم إسرافهم، منزلة من يُشك في إسرافه. وذلك للإشارة إلى أن وجود الأدلة الدامغة على صدق القرآن الكريم كان كافيًا لإزالة أي إسراف لو تأملوا. وهذا الأسلوب يعكس ثقة الله تعالى بحقيقة كتابه، ويُعدّ نوعًا من التوبيخ على إصرارهم على الإعراض. واختلاف القراءات في {أَنْ كُنْتُمْ} يُبرز معاني إضافية؛ ففتح الهمزة -كما قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو عمرو ويعقوب -يجعلها مصدرية، والتقدير: "لأجل إسرافكم". أي إن إسرافهم لم يكن سببًا لترك التذكير، بل كان دافعًا لمزيد من الرحمة واللطف الإلهي بالتذكير المتكرر.

ب. **الإعراض عن منهج الله:** لا شك أن الإعراض عن منهج الله يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على نفسية الإنسان المعرض عن الهداية، مما يجعل حياته في الدنيا مليئة بالمشقة وعدم الاستقرار. ويوم القيامة يُحشر في حالٍ سيئة، كما وصف الله تعالى في قوله ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (126) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (127)﴾ [طه: 126-127]. وفي هذا المشهد، يبحث المُسرف عن أسباب ما أصابه، فيأتيه الجواب الإلهي بأن ذلك بسبب إعراضه عن آيات الله ونسيانه لها في الدنيا. وهذا الجزاء يأتي وفق قاعدة أن العقاب من جنس العمل، كما أن الرحمة لمن أطاع.

ج. **تكذيب الرسل:** فالإسراف العقدي يظهر في إعراض بعض الأمم عن دعوة الأنبياء وتكذيبهم، رغم أن رسالاتهم جاءت لإخراج الناس من ظلمات الجهل وتحرير عقولهم بنور الوحي. وقد عدّ القرآن هذا الإعراض والتكذيب نوعًا من الإسراف الذي يؤدي إلى الهلاك. قال الله تعالى:﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [الشعراء: 141-152]. ففي هذه الآيات، حذر النبي صالح قومه من الإسراف في الكفر والإفساد، وبيّن أن هذا السلوك يؤدي إلى فساد الأرض وهلاك الأمم.

د. **الكفر والكذب:** من أبرز صور الإسراف العقدي التي تؤدي إلى الهلاك: الكفر والتكذيب. وقد حذر الله عباده منهما، مبينًا عواقبهما على الأمم السابقة، وداعيًا المكذبين إلى التوبة والإيمان قبل نزول العذاب. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنبياء: 9]. ويشير النص إلى نجاة المؤمنين وهلاك المسرفين المكذبين الذين أصروا على كفرهم

واستمروا فيه حتى نزل بهم العذاب. وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: 28]. "المسرف" هنا يشير إلى من يتجاوز حدود الصدق فيكذب، وأعظم الكذب هو الكذب على الله. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الأنعام: 93]. والإسراف في الكذب، خاصة على الله، من أشد أنواع الإسراف وأعظمها جرمًا.

وذكر مبارك (2021) أن من صوره الإسراف في القتل؛ حيث يعد القتل من أعظم الكبائر، بَعْدَ الشِّرك؛ حيث لم يُبح الشرعُ القتْلَ إلاَّ في أضيق نطاق، كالقصاص من القاتل، وقتل المرتدُ عن دينه، وما أشبه ذلك؛ حتَّى تستقيم حياةُ الناس دينًا ودنيا، ويؤكد ذلك قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣] قال الشوكانِيُّ في "فتح القدير" ما مُختصره: (فلا يسرف في القتل)؛ أي: لا يُجاوز ما أباحه الله له، فيقتل بالواحد اثنين أو جماعة، أو يُمثَل بالقتيل، أو يعذبه.

كما ذكر عنبر (2021) أن من صوره الإسراف في النفقة؛ حيث يعد الإسراف دربًا من دروب الفساد في الأرض لأن فيه تبديدًا للأموال في غير وجوهها المستحقة وجحد لنعمة الله سبحانه بالإضافة إلى ما يحدثه الإسراف من فساد في القلوب والأخلاق و اختلال في الحياة الاجتماعية لذلك نهى القرآن الكريم عن الإسراف وبين أن المسرفين فئة لا يحبها الله حيث يقول سبحانه: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسرفين﴾ [الأعراف: 31]. قال بعض السلف في تفسير هذه الآية: جمع الله الطب كله في نصف آية [وكلوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا]، وروى الإمام البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة". وروى الإمام أحمد عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله قال: "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده" (عنبر، 2011).

وذكرت دراسة الشروني (2019) أن من صور الإسراف، الإسراف في الطعام: الإسلام يدعو إلى الاعتدال في الأكل والشرب، وينهى عن الإسراف فيهما، كما قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]. ويتميز المؤمن في أكله بالتقليل والاقتصاد، مبتغيًا التقوى على العبادة ومراعيًا آداب الشرع، فقد قال النبي ﷺ: "المؤمن يشرب في مِعى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء" إشارةً إلى ضبط النفس والابتعاد عن الشراهة. وعلى النقيض، وصف الله الكفار بأنهم ﴿يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ [محمد: 12]؛ حيث يسرفون في الأكل بلا هدف سوى الشهوة، مما يجعل الالتزام بآداب الطعام ضرورة للمسلم لتحقيق التميز الإيماني.

2-3-3 المطلب الثاني: الآثار المترتبة على الإسراف:

هناك العديد من الآثار السلبية المترتبة على الإسراف ومن هذه الآثار ما يلي (الرماني، 2019):

- الإسراف يُعد خطرًا على العقيدة؛ إذ يرفع مستوى معيشة الفرد والأسرة بشكل وهمي يفوق الدخل الحقيقي، مما يدفع الكثير من المسرفين للبحث عن وسائل مشروعة وغير مشروعة للحفاظ على نمط حياتهم المترف.
- قد يؤدي ذلك إلى الوقوع في الكسب الحرام، كما جاء في الحديث: "كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به".
- كما أن الإسراف نوع من التهور والتسرع، يعكس ضعف التبصر بعواقب الأمور، ويدل على الاستهتار وقلة الحكمة، وهذه التصرفات تؤدي إلى نتائج وخيمة على الأفراد والمجتمعات؛ حيث تفاقم الفقر وتزيد من مشاعر الحقد والضغينة، وتُضعف الأمن والاستقرار.
- الإسراف يدعو إلى الشر والإثم؛ إذ يشغل الإنسان عن الطاعات، ويثير غرائزه نحو المعاصي. يقول النبي ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه. بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".
- أما تأثير الإسراف على البيئة، فيتجلى في تدهور مواردها والإخلال بتوازنها، مما يؤدي إلى إهلاك الحرث والنسل.
- الترف، من جهة أخرى، يدفع الناس إلى الكسل والرذائل، ويبعدهم عن التضحية والجهاد، مما يشكل تهديدًا على الأمة.
- كذلك، التبذير ينشأ عن الهوى، ويُضعف من قدرة الإنسان على التخطيط السليم، إذ ينفق ما يكفيه شهرًا في يوم واحد، ليعيش باقي الشهر في معاناة وضيق.
- أخيرًا، الإسراف يجعل الإنسان غافلًا عن حاجات الآخرين؛ لأنه ينغمس في النعم، فلا يشعر بمعاناة المحتاجين. ويُروى أن يوسف عليه السلام، حين سُئل: "لم لا تشبع؟" أجاب: "أخاف إن شبعت أن أنسى الجياع".

3-3-3 المطلب الثالث: دور التربية الإسلامية في مواجهة الإسراف:

هناك مجموعة من الوسائل التي تتبعها التربية الإسلامية في مواجهة الإسراف، ومن هذه الوسائل ما يلي (محمد وآدم، 2022):

1. **الوسائل الدينية:** المسجد ليس فقط مكانًا للصلاة، بل هو مقر للذكر، والتلاوة، والتعليم، والمشاورة. ولهذا دعا القرآن الكريم إلى تعمير المساجد معنويًا وماديًا، وحذر من هجرها أو منعها عن الناس. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: 18]. فالمسجد وسيلة مهمة في تربية النفوس ومعالجة مشكلة الإسراف؛ إذ إن المسلم يتردد عليه خمس مرات يوميًا، مما يعزز التفاعل بين مختلف فئات المجتمع من العلماء بحكمتهم، والشيوخ بتجاربهم، والشباب بحماسهم. كما أن الصلاة في المسجد تكفر الصغائر وتنهى عن الفحشاء والمنكر، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: 45]. ويعد المنبر وسيلة فعالة لنشر الوعي وتوجيه المجتمع، فهو مكان الخطابة والمواعظ المؤثرة، والخطبة لها مكانة كبيرة في الإسلام، وتساعد الخطبة على توعية الناس وتنبيههم إلى القضايا الاجتماعية، ومنها معالجة مظاهر الإسراف، من خلال النصيحة والإرشاد بأسلوب مباشر ومؤثر.
2. **الوسائل التربوية:** تتمثل الوسائل التربوية التي يمكن من خلالها مواجهة الإسراف في: المنزل (الأبوان): فللوالدين دور حاسم في تشكيل شخصية الأبناء، إذ يكونان القدوة الأولى لهم، فاستقامتهم تنعكس على أبنائهم غالبًا. وهذا ما أشارت إليه حجة المشركين في رفض دعوة الأنبياء، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: 23]. والمدرسة (المعلم والمنهج): فالمعلم من أبرز المؤثرين في تنمية العقول والوجدان، ويُمكنه تشكيل تلاميذه وفق قيم سليمة، وقد رفع الإسلام من شأن العلماء والمعلمين، قال تعالى ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11]. وهذا يدل على فضل العلم وارتباطه بخشية الله. والجليس الصالح: فللصحبة أثر كبير في سلوك الإنسان، كما ورد في الحديث: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن تبتاع منه أو تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحًا خبيثة".

كما أن هناك مجموعة من الوسائل المعينة على ترك الإسراف، منها ما يلي (زايد، 2018):

1. البعد عن مجالسة المسرفين والمبذرين: ويكون بالانقطاع عن صحبة المسرفين، مع الارتماء في أحضان ذوي الهمم العالية، والنفوس الكبيرة، الذين طرحوا الدنيا وراء ظهورهم وكرسوا كل حياتهم من أجل استئناف حياة إسلامية كريمة، تصان فيها الدماء والأموال والأعراض، ويقام فيها حكم الله عز وجل في الأرض، غير مبالين بما أصابهم ويصيبهم في ذات الله، فإن ذلك من شأنه أن يقضي على كل مظاهر السرف والدعة والراحة، بل ويجنبنا الوقوع فيها مرة أخرى، لنكون ضمن قافلة المجاهدين، وفي موكب السائرين.

2. قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم: فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الأسوة والقدوة، وهو الذي يقول كما يروي ذلك أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) (أي: كفايتهم من غير إسراف، وهو معنى كفافًا، وقيل: هو سد الرمق).
3. قراءة سيرة السلف الصالح: فالصحابة من سلف هذه الأمة والتابعون لهم. بإحسان كانوا ينظرون إلى الدنيا على أنها دار ممر لا دار مقر، وأنهم غرباء مسافرون عنها، ولذلك كان عيشهم كفافًا، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه دخل على ابنه عبد الله رضى الله تعالى عنهما فرأي عنده لحمًا، فقال: (ما هذا اللحم؟ قال أشتهيه قال وكلما اشتهيت شيئًا أكلته؟ كفى بالمرء سرفًا أن يأكل كل ما اشتهاه). ودخل سلمان على أبي بكر رضي الله عنه، وهو في سكرات الموت، فقال: أوصني فقال: (إنَّ الله فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغا).
4. أن يفكر في عواقب الإسراف والتبذير.
5. تذكر الموت والدار الآخرة: فالمسلم حينما يتذكر الموت وأهوال يوم القيامة والحساب والميزان والجنة والنار، لا شك أن ذلك سيكون خير معين له على تجنب الإسراف وحياة البذخ، وسيتقرب إلى الله بإنفاق ما زاد عن حاجاته في أوجه الخير.
6. الاعتدال: إن الاعتدال هو جوهر الإسلام في كل الأنشطة البشرية، فالإسلام ينهى عن التقتير كما ينهى عن الإسراف وعن الاستهلاك حبًا في الظهور، وقد حدد القرآن الكريم والسنة النبوية استهلاك المسلم بما لا يوصف بالإسراف والتبذير، بحيث تتناول الخريطة الاستهلاكية على مستوى الأفراد المأكل والمشرب، والملبس، والمسكن، والزينة، ووسائل التنقل، وتكاليف الزواج وأجور العمال، وبحيث تنضبط بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم – القدوة الحسنة. ومن ثم، فينبغي على المسلم الالتزام داخل هذه الخريطة الاستهلاكية بما يلي (الرماني، 2019):
   - الناحية الاقتصادية لا تملك المؤمن، بل يواجهها بعقيدته وبخلقه.
   - الاستهلاك في حدود الوسط والاعتدال.
   - تجنب الفخر والخيلاء.
   - الابتعاد عن الحرام.
   - ترشيد وتنظيم الاستهلاك.
   - تناول المنتجات الاستهلاكية وادخارها عند اليسر والرخاء.

4. الفصل الرابع: نتائج البحث

خلص البحث الحالي إلى عدد من النتائج تتمثل فيما يلي:

- الهدر هو الإباحة الخالية من الترك والالتزام، بينما الإسراف هو تجاوز الحد في الإنفاق أو التصرف.
- الهدر والإسراف مفهومان متداخلان؛ حيث يشمل الهدر جميع أشكال التصرف الخاطئ بالمال، بما في ذلك الإسراف والتبذير.
- الإسراف محرم في الشريعة الإسلامية، وقد وردت نصوص تحذر منه بشدة، مما يعكس أهمية الاعتدال في الإنفاق.
- تشمل أسباب الإسراف الظروف المحيطة بالفرد، اليسر بعد العسر، مصاحبة المسرفين، والغفلة عن الهدف الحقيقي.
- تتعدد صور الإسراف، بما في ذلك الإسراف في الطاعات، المباحات، المحرمات، والعقوبات.
- الإسراف يؤدي إلى تفاقم الفقر، زيادة مشاعر الحقد، وضعف الأمن والاستقرار، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على البيئة.
- التربية الإسلامية تقدم وسائل دينية وتربوية لمواجهة الإسراف، مثل تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع.
- الاعتدال هو جوهر الإسلام في جميع الأنشطة البشرية، ويجب أن يتضمن استهلاك المسلم حدودًا واضحة.

5. الفصل الخامس: خاتمة البحث

5-1 خاتمة:

لقد تم استعراض كافة المفاهيم الخاصة بالدراسة، حيث تمت مناقشة الهدر والإسراف بشكل تفصيلي يتضمن الأسباب المؤدية إلى الهدر والإسراف والآثار المترتبة عنهما، والأحكام الخاصة بهما في الشريعة الإسلامية، كما تم مناقشة دور التربية الإسلامية في تعزيز القيم والوعي.

ويعتبر الإسراف أحد أهم المشكلات التي لها أبعاد متعددة وخطيرة على الفرد والمجتمع فهي أحد أهم أسباب استنزاف الموارد التي تؤثر فيما بعد على الموارد الاقتصادية، كما يمكنها أن تؤدي مشكلات

اقتصادية واجتماعية، وتحث الشريعة الإسلامية على تجنب الهدر والإسراف والحفاظ على التوازن في الإنفاق بحيث تضمن استقرار الأفراد والمجتمعات من خلال الحفاظ على الموارد.

ولا بد من توفير التوعية الإسلامية الكافية لمواجهة الإسراف والهدر من خلال التوجيه الديني ومن خلال المؤسسات التعليمية، كما تلعب الأسرة دوراً محورياً في تعزيز القيم الإنسانية.

كما لا بد من تكاتف الجهود بين الجهات المختلفة في الدولة؛ من أجل الحفاظ على مجتمع ذو ثقافة ووعي بخطورة الإسراف، كما لا بد لهذه الجهات من تعزيز ثقافة الاستهلاك المستدام وتعزيز الترشيد والحد من الإفراط.

وتعتمد معالجة مشكلة الهدر والإسراف على تقديم حلول استراتيجية تشمل الجوانب الدينية والتربوية والاجتماعية وتشمل دور المؤسسات والجهات المختلفة وتعزيز الوعي الديني والتربوي، وتطبيق المبادئ الإسلامية في إدارة الموارد، يمثلان خطوة أساسية نحو تحقيق الاعتدال، وإرساء ثقافة الاقتصاد في الاستهلاك، بما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات.

2-5 التوصيات:

في ضوء ما سبق من نتائج يمكن أن يوصي البحث بما يلي:

1. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات وأبحاث تتعلق بالهدر والإسراف، مما يسهم في فهم أعمق لهذه الظواهر وتقديم حلول فعالة.
2. تفعيل دور الأسرة في تعليم أبنائها قيم الاعتدال، من خلال تقديم نماذج إيجابية في إدارة الموارد والإنفاق.
3. توفير برامج دعم نفسي واجتماعي للأفراد الذين يعانون من ضغوط اقتصادية، مما يساعدهم على تجنب سلوكيات الإسراف والهدر.
4. وضع سياسات اقتصادية تهدف إلى ترشيد الاستهلاك وتعزيز الاستدامة، مثل تقديم حوافز للأفراد الذين يتبعون سلوكيات استهلاكية مسؤولة.
5. تعزيز القيم الإسلامية التي تدعو إلى الاعتدال من خلال المساجد والمراكز الإسلامية، من خلال الخطب الدروس والندوات والمؤتمرات العلمية التي تتناول أهمية الاعتدال في جميع جوانب الحياة.

6. يجب على المؤسسات التعليمية والمجتمعية تقييم البرامج والمبادرات التي تهدف إلى مواجهة الهدر والإسراف بشكل دوري، لضمان فعاليتها وتحقيق الأهداف المرجوة.
7. تشجيع الأنشطة المجتمعية التي تعزز من ثقافة الاعتدال، مثل تنظيم الفعاليات التي تروج للاستهلاك المستدام وتبادل الخبرات بين الأفراد حول كيفية إدارة الموارد بشكل أفضل.

6. قائمة المراجع

1-6 المراجع العربية:

1-1-6 الكتب:

- الرماني، زيد بن محمد. (2019). الإسراف والتبذير: المفهوم، الأسباب، النماذج، الآثار، الواقع، المعالجة، مكتبة نور.
- مبارك، سيد. (2021). الإسراف وضرره في الدين والدنيا، مكتبة نور.

2-1-6 المجلات والدوريات:

- أحمد، عبد الرحمن علي. (2023). الإسراف في مجالس العزاء: دراسة فقهية، مجلة الجامعة العراقية، 2(58)، 162-171.
- بري، حواس. (2014). الإسراف في القرآن: موضوعاته وتراكيبه ودلالته السياقية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، 10(19)، 163-206.
- جاسم، أسماء عباس. (2014). الإسراف في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 25(3)، 788-799.
- جون، تشان شيوه. (2022). الإسراف في ميزان الإسلام، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(24)، 465-491.
- الخولي، محمد رشاد السيد. (2024). منهج الإسلام في مواجهة ظاهرة الهدر الغذائي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية. 1(40).229-312.
- درويش، عمرو سعيد فتوح. (2024). احتفالات الأفراح بين مظاهر الإسراف وسبل الترشيد دراسة منهجية في ضوء القرآن والسنة. حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة. (1). 1715-1774.
- الرميح، عبد الله بن أحمد. (2018). الهدر المالي في الأسرة: حكمه وآثاره: دراسة فقهية، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، 12(1)، 284-339.

- زايد، إبراهيم عبد الله. (2018). الإسراف والتبذير في القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة البحوث الإسلامية، (26)، 123-148.
- شبالة، حسن بن محمد. (2002). الإسراف والمسرفون في ضوء القرآن الكريم، الباحث الجامعي، (4)، 1-44.
- الشروني، بهاء الدين مرتضى حسن أحمد. (2019). الإسراف أنواعه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مجلة العلوم الشرعية، (52)، 377-473.
- عبد، عماد مجيد الحاج. (2019). مظاهر الإسراف والتبذير في العصر الأموي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، (35)، 337-376.
- عرب، عبد العزيز بن سعود بن محمد. (2022). التعليل بالإسراف: دراسة تأصيلية فقهية في المفهوم والضوابط، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 30(2)، 241-264.
- نظمي، رانيا محمد عزيز. (2018). الإسراف في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية – موضوعية). مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور. 3(3). 603 – 694.
- عنبر، محمود هاشم محمود. (2011). الإسراف في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية قرآنية، مجلة الجامعة الإسلامية، 19(1)، 371-401.
- عوض، هانم محمد عبده عوض. (2020). القيم القرآنية ودورها في المحافظة على المال. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية. 2(36).61-124.
- غنيم، أمل محمد مرسي. (2024). التطبيقات الأصولية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلا تُسْرِفُوا﴾. حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة. 1(1). 2613-2683.
- اللامي، أحمد صبيح محمد والباهلي، رياض. (2014). الإسراف من منظور القرآن والسنة، المجلة الدولية متعددة التخصصات للحياة النقية، (36).
- محمد، عبدربه محمد أحمد، آدم، حسن محمد إسحاق. (2022). الإسراف في ضوء القرآن الكرين ووسائل معالجة مشكلة الإسراف، مجلة التأصيل، جامعة دنقلا، (4)، 26-38.
- نظمي، رانيا محمد عزيز. (2018). الإسراف في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية موضوعية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، 605-694.
- هوساوي، سلمى بنت محمد بن صالح. (2015). أحكام الهدر، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، 5(45)، 205-306.

3-1-6 الرسائل:

- أميش، عدى حسين. (2022). هدر الطاقات وتوظيفها في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، المستودع الرقمي العراقي للرسائل الجامعية.
- عياصرة، بسام محمد قاسم عمر. (2011). أحكام الإسراف في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

2-6 المراجع الأجنبية:

- Abdelgalil, R. (2024). A Conceptual and Textual Analysis of Israf (Excessiveness) in the Qur'an and the New Testament. Afkar: Jurnal Akidah Dan Pemikiran Islam, 26(2), 413–450. https://doi.org/10.22452/afkar.vol26no2.12
- Arum, H. S., & Mawardi, M. (2025). Waste and Overconsumption in Modern Finance: An Analysis of Qs Values. Al-Isra: 26-27. Al-Muzdahir: Jurnal Ekonomi Syariah, 7(1), 30-50. DOI:10.55352/ekis. v7i1.1375
- Mujahidid.S, Z. Rahmadani, N&Putri, QAR. (2024). Analysis Of theInfluence Of Religiosity Values in Reducing Consumptive Behavior in Indonesian Muslim Consumers.Amwaluna: Jurnal Ekonomi dan Keuangan Syariah,8(2), 253-274 https://doi.org/10.29313/amwaluna.v8i2.3785
- Sari, S., Kirana, A., & Karyono, O. (2025). Overcoming Israf: An Exploration of Frugal Living within the Framework of Hifdz Al-mal. Adilla: Jurnal Ilmiah Ekonomi Syari'ah, 8(1), 1-21. https://doi.org/https://doi.org/10.52166/adilla.v8i1.7322